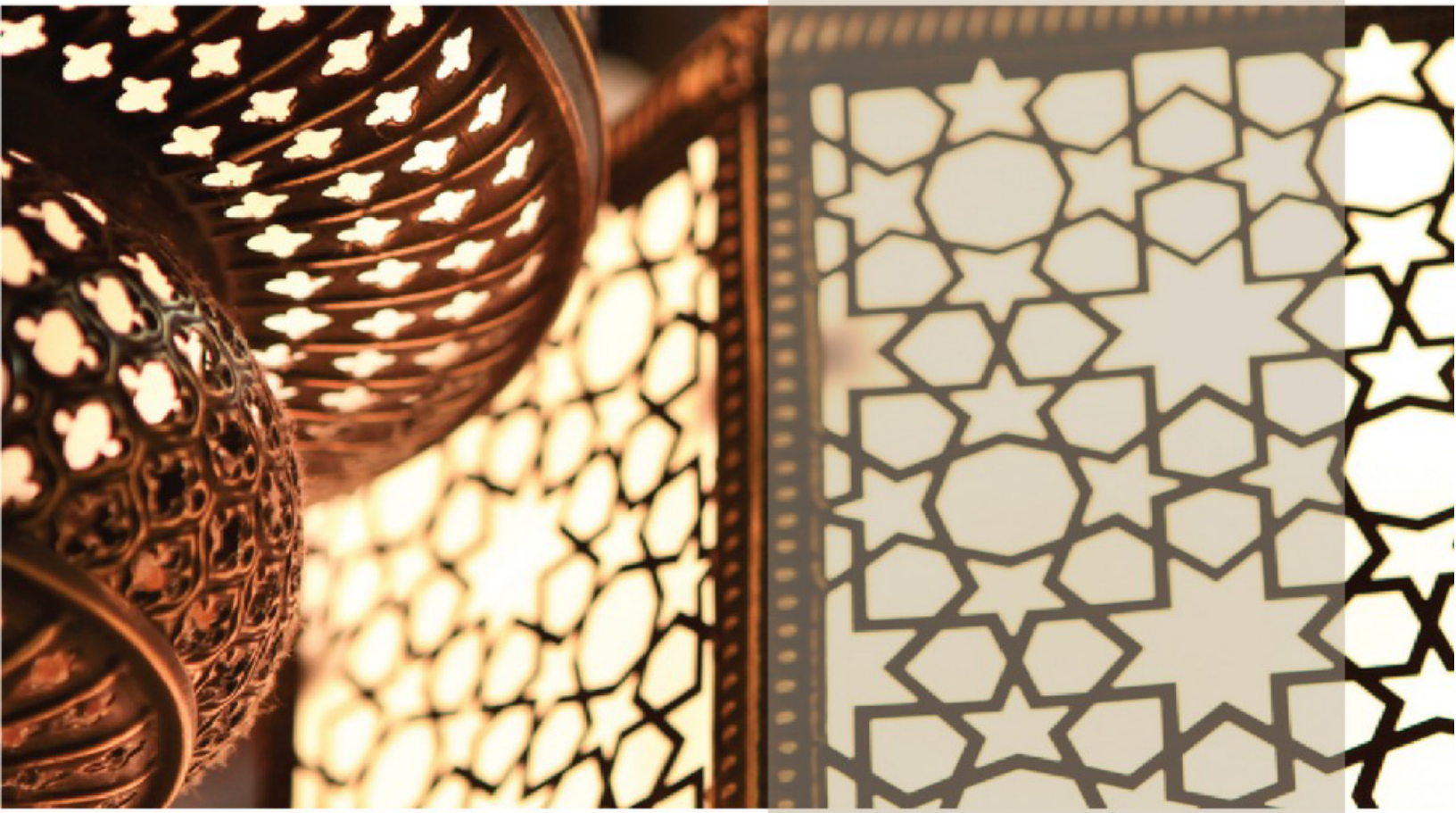

مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد السابع والعشرون العدد : الأول

١٤٤٠ - ٢٠١٨

مجلة علمية - دورية - محكمة

تُعنَى بنشر الأبحاث الشرعية

والدراسات الإسلامية

تصدر عن جامعة الملك خالد

أبها - المملكة العربية السعودية

المجلد (السابع والعشرون) العدد (الأول)

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١٤٢٤/٢/١١هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشـــراف والتحـــرير

المشرف العام

أ.د. فالح بن رجاء الله السلمي

مديـــر الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. سعد بن عبدالرحمن العمري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئـيس التحريـر

د. خالد بن محمـد القرنـي

الهيئـة الاستشاريـة

معالي الشيخ الأستـــاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان	عضو هيئة كبار العلماء
معالي الشيخ الأستـــاذ الدكتـور سعـد الخثـــلان	عضو هيئة كبار العلماء
معـــالي الشيـــخ الدكتـــور قيـس المبـــارك	عضو هيئة كبار العلماء
فضيلة الشيخ الأستـــاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم	عضو هيئة كبار علماء الأزهر
فضيلة الشيخ الأستـــاذ الدكتور زاهـر بن عـواض الألمعي	أستاذ التفسير وعلومه
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل	أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة
فضيلة الشيخ الأستـــاذ الدكتور عيـاض بن نـامي السلمي	أستاذ أصول الفقه
فضيلة الشيخ الأستـــاذ الدكتـور عبد الرحمن الزنيـدي	أستاذ الثقافة الإسلامية

رئيس هيئة التحرير

د. خـــالـــد بن محمد القـــــرنـــي

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المشارك بجامعة الملك خالد.

أعضاء هيئة التحرير

١. أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي

عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه بجامعة الملك خالد.

٢. أ.د. يحيى بن عبدالله البكـــــري

أستاذ السنة وعلومها بجامعة الملك خالد.

٣. أ.د. عبدالوهاب العروسي فرحـــات

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الملك خالد ، وأستاذ الدراسات الكلامية ومناهج البحث، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية.

٤. أ.د. كمـــال مـولـــــود جحيـش

ستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الملك خالد ، وأستاذ العقيدة والفكر الإسلامي المعاصر، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، قسطنطينة، الجزائر.

٥. أ.د. محمد بن ظـــافر الشهـــــري

أستاذ السنة وعلومها ، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد .

٦. د. أحمد بن محمد آل سعد الغامـــدي

أستاذ الفقه المشارك بجامعة الملك خالد.

٧. د. محمد بن عبدالله جابر القحطاني

أستاذ التفسير المساعد، بجامعة الملك خالد.

٨. د. مـــحـمـــد بن سـالـم الشغيبـــــي

أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد بجامعة الملك خالد.

مدير التحرير

د. نبيل بن محمـــــد مرعـــــي سعيـــــد

أستاذ التفسير المساعد، بجامعة الملك خالد.

المدقق اللغوي

د. إبراهيم أحمد خـــالد أحمد حـــــامد

أستاذ الأدب المقارن المشارك في قسم اللغة العربية، بجامعة الملك خالد.

رؤيـــة المجلـــة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالـــة المجلـــة:

إثراء الحركة العلميّة بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافيّة مشرقةً للجامعة.

قيـــم المجلـــة:

١. الأمانـة.

٢. العـدل.

٣. الوسطية.

٤. الإتقـان.

أهـداف المجلـــة:

١. خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح.

٢. معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية.

٣. إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

٤. إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي.

٥. التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان.

٦. الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره.

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(https://jisais.kku.edu.sa)

قواعـد النشـر

أولاً- شروط النشـر:

١. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.

٢. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.

٣. ألا يكون البحث جزءًا من كتاب، أو مستلاً من رسالة نال بها كاتبها درجةً علميةً.

٤. ألا يكون قد سبق نشره، أو أرسل للنشر في مجلة علمية أو دورية.

ثانيًا- تعليمات النشر:

١. يقدم الباحث عمله عبر بريد المجلة الإلكتروني، مدونًا بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic)
- نمط المتن: (١٦)، والهوامش والمراجع: (١٢) والعناوين (١٨).
- الحد الأقصى لعدد كلمات البحث (١٠٠٠٠) كلمة.

٢. يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، على أن يكون الملخص باللغة الإنجليزية مترجماً من جهة معتمدة.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).
- خطاب من الباحث موجه إلى رئيس التحرير بطلب نشر البحث في المجلة.
- إقرار من الباحث بأن بحثه لم يسبق أن نشر في أي وعاء علمي آخر.

٣. التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- ذكر اسم الكتاب، ثم اسم مؤلفه، مع معلومات النشر عند أول ورود له.
- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن.

ثالثًا- إجراءات التحكيم والنشر:

١. تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.

٢. ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، لا علاقة لها بالبحث أو الباحث.

٣. تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

٤. تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
١	د. نبيل بن محمد مرعي سعيد	سلطان العلم في سورة النمل دراسة موضوعية	٣ -٤٤
٢	د. سميرة بنت محمد جالية	تنزيل الآيات على الواقع في درء الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي	٤٥ -٩١
٣	د. مشعل بن حميد بن فويران اللهيبي	أسباب ورود الجرح والتعديل في غير مظانه - أسابه وفوائده وأمثلته	٩٢ -١٣٠
٤	د. مضاوي بنت سليمان البسام	مناهج الاتجاه النسوي الإسلامي المعاصر في قراءة النص الشرعي	١٣١ – ١٦٧
٥	د. حسن محمد علي البارقي	مرجعية الاختلاف العقدي، مكانتها وضوابطها وتطبيقاتها	١٦٨ – ٢٠٩
٦	د. بندر بن عبد العزيز اليحيى	نظرية الفائض التأميني -دراسة فقهية-	٢١٠ – ٢٤٨
٧	د. ابتسام بالقاسم عايض القرني	الحلول الشرعية لمعالجة الزحام بمنى	٢٤٩ – ٢٨٧
٨	د. عبد الملك حسين علي التاج	خطاب الامتنان حقيقته – أقسامه – تأثيره – علاقته الأصولية	٢٨٨ - ٣٢٩

كلمة رئيس التحرير

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد:

فمع انطلاق هذا العام الجديد وتدشين موقع المجلة؛ فإن أعضاء هيئة تحرير مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية يسرهم أن يقدموا إلى القراء الكرام العدد الأول من المجلد السابع والعشرين، وهو العدد الجامع بين الأصالة والمعاصرة، والثري بعدد من الأبحاث في شتى التخصصات الشرعية، حيث يضم ثمانية أبحاث في عدد من المجالات، ففي الدراسات القرآنية يأتي البحث الأول بعنوان: "سلطان العلم في سورة النمل دراسة موضوعية"، للدكتور نبيل بن محمد مرعي سعيد، والبحث الآخر بعنوان: "تنزيل الآيات على الواقع في درء الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي"، للدكتورة سميرة بنت محمد جالية. وفي السنة بحث بعنوان: "أسباب ورود الجرح والتعديل في غير مظانه - أسابه وفوائده وأمثلته"، للدكتور مشعل بن حميد بن فويران اللهيبي. وفي العقيدة بحث بعنوان: "مناهج الاتجاه النسوي الإسلامي المعاصر في قراءة النص الشرعي"، للدكتورة مضاوي بنت سليمان البسام، والبحث الآخر بعنوان: "مرجعية الاختلاف العقدي، مكانتها وضوابطها وتطبيقاتها"، للدكتور حسن محمد علي البارقي. وفي الفقه بحث بعنوان: "نظرية الفائض التأميني -دراسة فقهية-"، للدكتور بندر بن عبد العزيز اليحيى، والبحث الآخر بعنوان: "الحلول الشرعية لمعالجة الزحام بمنى"، للدكتورة ابتسام بالقاسم عايض القرني. وفي أصول الفقه بحث بعنوان: "خطاب الامتنان حقيقته – أقسامه – تأثيره – علاقته الأصولية"، للدكتور عبد الملك حسين علي التاج. وبهذا يصدر هذا العدد المتضمن هذه الدراسات المتنوعة؛ علها تكون لبنة في صرح البحوث الإسلامية المعاصرة، ودعم للبحث العلمي المتميز.

كما لا يفوت هيئة التحرير أن تتقدم بالشكر الجزيل لمعالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور فالح بن رجاء الله السلمي، ووكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الرحمن العمري على دعمهما ومتابعتهما المستمرة للمجلة، والشكر موصول لكل من قدم رأياً أو مشورة في سبيل إنجاز هذا العدد والأعداد القادمة.

ونسأل الله أن يبارك بالجهود، ويوفق الباحثين لكل ما يحب ويرضى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس هيئة التحرير

د/ خالد بن محمد بن علي القرني

أسباب ورود الجرح و التعديل في غير مظانه

إعداد

د. مشعل بن حميد اللهيبي

الأستاذ المساعد بجامعة الباحة

كلية العلوم والآداب بالمندق

ملخص البحث

موضوع البحث أسباب ورود الجرح والتعديل في غير مظانه أسبابه، ويهدف هذا البحث بدراسة الجرح والتعديل في غير مظانه أسبابه، وفوائده، وأمثلته، وقد سلكت في هذا البحث المنهج التحليلي، وحددت نطاق البحث في بعض كتب الجرح والتعديل، واستخرجت من كتب الجرح تعديل بعض الرواة، واستخرجت من كتب التعديل جرح بعض الرواة وخلصت إلى عدة نتائج من أهمها: إن علم الجرح والتعديل يحتل مكانة الصدارة في علوم السنة النبوية، الأصل في كتب الجرح بيان الرواة المجروحين، وكتب التعديل بيان الرواة المعدلين، ولكن أحيانًا تقف على تعديل للرواة في كتب الجرح، والعكس صحيح ، فتقف على جرح في كتب التعديل، هناك عدة أسباب لذكر الجرح والتعديل في غير مظانه، وهي: الاختلاف بين الراوي وقريبه، والاختلاف بين الراوي وتلميذه، والاختلاف بين الراوي وشيخه، والتشابه في الاسم، وجود راوٍ في الخبر ضعيف أو ثقة، و أن يورد الجرح والتعديل في غير مظانه من غير سبب يذكر .

ولعل من أهم التوصيات: التي أراها جديرة بالذكر أن تجرى دراسة استقرائية لكتب الجرح والتعديل لعمل موسوعة يجمع فيها تراجم الرواة الضعفاء في كتب الثقات، والرواة الثقات في كتب الضعفاء .

الكلمات المفتاحية : الجرح، التعديل، مظان، أسباب، الاختلاف، التشابه.

❁ ❁ ❁

Abstract

The purpose of this study is to examine the wound and the modification in its non-appearance, its causes, benefits and examples. In this research, the analytical method was determined, and the scope of the research was determined in some of the books of the wound and the modification. , And extracted from the books of the amendment injured some narrators and concluded several results of the most important: that the science of wound and modification occupies the forefront in the science of the Prophetic Sunnah, the origin of the wound books statement of the wounded narrators, , And vice versa stands on the wound in books The difference between narrator and his disciple, the difference between the narrator and her sheikh, the similarity in the name, the presence of a narrator in the news is weak or trustworthy, and that the wound is reported and modified in the non-parachute The most important recommendations: I see it worth mentioning that the study of the extrapolation of wound books and the amendment to the work of an encyclopedia combines the translations of the weak narrators in the books of trust, and the trustworthy writers in the books of the weak. Keywords: wound, modification, Mazzan, reasons, Similarities.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد:

فإن علم الحديث النبوي الشريف من أشرف العلوم الشرعية، بل هو أشرفها على الإطلاق بعد العلم بكتاب الله تعالى الذي هو أصل الدين ومنبع الطريق المستقيم؛ لذا نجد المحدِّثِين قد أفنوا أعمارهم في دراسة علوم الحديث وتحريرها ، وثمرة هذه الدراسة تمييز الصحيح من السقيم من الأحاديث.

لذلك اهتم علماء الحديث بالرواة، وشرطوا لقبول روايتهم شروطًا دقيقة محكمة تدل على بُعْدِ نظرهم وسداد تفكيرهم، وجودة طريقتهم.

ومن ثمار هذه الجهود المباركة كتب الجرح والتعديل، وقد سلك المؤلفون فيها أساليب متعددة، فمنهم من أفرد الضعفاء، ومنهم من أفرد الثقات، ومنهم من جمع بين الثقات والضعفاء.

والأصل في كتب الضعفاء بيان الرواة المجروحين، وكتب الثقات بيان الرواة المعدلين، ولكن أحيانًا تقف على تعديل للرواة في كتب الضعفاء، والعكس صحيح ، فتقف على جرح في كتب الثقات.

وهذا الجرح والتعديل الذي يذكر في غير موضعه، هو المسمى بالجرح والتعديل في غير مظانه، ولأهمية هذا الموضوع وفائدته الحديثية، أحببتُ أن أكتب فيه، وأسميت البحث(أسباب ورود الجرح والتعديل في غير مظانه).

وجاءت خطة البحث كما يأتي: قسمت البحث إلى مقدمة اشتملت على أهمية الموضوع ، وخطة البحث ، ومنهجي فيه ، وإلى ثلاثة مباحث على النحو الآتي :

المبحث الأول : علم الجرح والتعديل والمؤلفات فيه، وفيه ستة مطالب

المطلب الأول : تعريف علم الجرح والتعديل.

المطلب الثاني: أهمية علم الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: عناية العلماء بعلم الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: أنواع كتب الضعفاء والثقات، وأشهر ما صنف في كل نوع.

المطلب الخامس : أسباب الجرح والتعديل في غير مظانه.

المطلب السادس: فوائد الجرح والتعديل في غير مظانه.

المطلب السابع : المؤلَّفات التي لها صلة بالبحث.

المبحث الثاني : أسباب ورود الجرح في كتب الثقات، وفيه ستة مطالب.

المطلب الأول : الاختلاف بين الراوي وقريبه :

الاختلاف بين الراوي وقربيه له ثلاث صور :

أ/ الاختلاف بين الراوي وأبيه : (الابن ثقة و الأب ضعيف).

ب/ الاختلاف بين الراوي وابنه : (الأب ثقة والابن ضعيف).

ج/ الاختلاف بين الراوي وأخيه : (الراوي ثقة وأخوه ضعيف).

المطلب الثاني : الاختلاف بين الراوي وتلميذه : (الراوي ثقة وتلميذه ضعيف).

المطلب الثالث : الاختلاف بين الراوي وشيخه : (الراوي ثقة وشيخه ضعيف).

المطلب الرابع : التشابه في الاسم : (الراوي ثقة والذي يشابهه ضعيف).

المطلب الخامس : وجود راوٍ في الخبر ضعيف.

المطلب السادس : أن يورد الجرح في غير مظانه من غير سبب يذكر.

المبحث الثالث : أسباب ورود التعديل في كتب الضعفاء، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول : الاختلاف بين الراوي وقريبه :

الاختلاف بين الراوي وقربيه له ثلاث صور :

أ/ الاختلاف بين الراوي وابنه : (الأب ضعيف والابن ثقة).

ب/ الاختلاف بين الراوي وأبيه : (الابن ضعيف و الأب ثقة).

ج/ الاختلاف بين الراوي وأخيه : (الراوي ضعيف وأخوه ثقة).

المطلب الثاني : الاختلاف بين الراوي وتلميذه : (الراوي ضعيف وتلميذه ثقة).

المطلب الثالث : الاختلاف بين الراوي وشيخه : (الراوي ضعيف وشيخه ثقة).

المطلب الرابع : التشابه في الاسم : (الراوي ضعيف والذي يشابهه ثقة).

المطلب الخامس : وجود راوٍ في الخبر ثقة.

المطلب السادس : أن يورد التعديل في غير مظانه من غير سبب يذكر.

الخاتمة

الفهارس

نطاق البحث في الكتب الآتية :

أ/ كتب الضعفاء :

١/ المجروحين لابن حبان .

٢/ الضعفاء والمتروكون للدار قطني .

٣/ تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين .

ب- كتب الثقات:

١/ الثقات لابن حبان .

٢/ تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين .

٣/ مشاهير علماء الأمصار لابن حبان .

منهجي في البحث

سرت في البحث على النهج الآتي :

أولاً : استخرجت من كتب الضعفاء تعديل بعض الرواة .

ثانيًا : استخرجت من كتب الثقات جرح بعض الرواة .

ثالثًا: أنقل الكلام بنصه كاملاً ، إلا إذا طالت الترجمة فاقتصر على موضع الشاهد من الألفاظ التي تدل على الجرح أو التعديل .

رابعًا : التوثيق للنصوص من مصادرها .

خامسًا : قسمت نصوص الدراسة ، وقد بلغت (١١١) نصًا إلى قسمين :

أ- أسباب الجرح في كتب الثقات.

ب- أسباب التعديل في كتب الضعفاء .

وختاماً أسأل الله العظيم أن يكتب القبول لعملي هذا، وأن ينفعني به وينفع به المسلمين، وقد بذلت غاية جهدي ليخرج هذا البحث على أحسن وجه ، فإن كنت قد وفقت في ذلك ، فهذا من فضل الله وحده ، وإن كنت قصرت في ذلك- ولا أدعي الكمال- فهو مني ومن الشيطان ، وأستغفر الله من ذلك ومن كل تقصير .

وأسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يوفقني والمسلمين للعلم النافع والعمل الصالح؛ إنه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

❁ ❁ ❁

المبحث الأول

علم الجرح والتعديل والمؤلفات فيه

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل

أولاً: تعريف الجرح:

الجرح لغة له معنيان:

أحدهما: الكسب، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[سورة الجاثية: ٢١]، وسمي ذلك اجتراحًا لأنه عمل بالجوارح .

والآخر: شق الجلد[١].

ثم استعمل مجازًا في مثل قولهم: جرحه بلسانه إذا سبّه وشتمه وعابه.

- **أما في الاصطلاح فالجرح**: وصف الراوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته أو تضعيفها أو ردَّها[٢] .

والعلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي: أن اكتساب الراوي ما ينافي العدالة مدعاة لأن يجرحه الناس ويهتكوا حرمته[٣] .

ثانيًا: تعريف التعديل:

التعديل: لغة من العَدْل، وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور، والعدل من الناس المرضي[٤].

وفي الاصطلاح: وصف الراوي في عدالته وضبطه بما يقتضي قبول روايته[٥] .

---

(١) ينظر : معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١/ ٤٥١) .

(٢) ينظر : ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز العبد اللطيف (ص٧) .

(٣) ينظر: المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل للدكتور فاروق حمادة: (ص١٩) .

(٤) ينظر: لسان العرب لابن منظور: (١١/ ٤٣٠، ٤٣٢) .

(٥) ينظر : ضوابط الجرح والتعديل للدكتور عبد العزيز العبد اللطيف (ص٨) .

ثالثًا: تعريف علم الجرح والتعديل:

هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ.

والألفاظ المخصوصة هي: ألفاظ التعديل وألفاظ التجريح، وهي كثيرة، فمثال ألفاظ التعديل: ثقة، ثَبْتٌ، صدوق. ومثال ألفاظ التجريح: ضعيف، متروك، كذاب.

وألفاظ التعديل منها ما يدل على المرتبة العليا في التثبت والضبط، ومنها ما يدلُّ على المرتبة الدنيا، وبينهما مراتب متفاوتة، وكذلك ألفاظ التجريح، منها ما يدل على أسوأ التجريح، ومنها ما يدل على أدناه، وبينهما مراتب متفاوتة أيضًا[1] .

المطلب الثاني: أهمية علم الجرح والتعديل

علم الجرح والتعديل هو أحد أنواع العلوم المتعلقة بالرواة: وهذا العلم يعد من الأهمية بمكان؛ ذلك أن الغرض من معرفته حفظ سنة رسول الله ﷺ.

فمن أهميته إجماع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل، كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل؛ لذلك كان السؤال عن المخبر من أهل العلم والمعرفة واجبًا محتمًا.

و إذا كان معرفة أحوال الرواة من أوجب الواجبات لحفظ سنة النبي ﷺ، فإن بيان حال من عرف بالضعف والكذب، وكذا من عرف بالضبط والعدالة من ذلك الواجب أيضًا؛ ليعرف الناس حقيقة أمر نقل حديث النبي ﷺ إلى الأمة[2].

إن الحاجة ماسة جدًا إلى علم الجرح والتعديل للحكم على رجال الإسناد ، وبالتالي لمعرفة مرتبة الحديث لأنه لا يمكن أبدًا دراسة الإسناد إلا بعد معرفة قواعد الجرح والتعديل التي اعتمدها أئمة هذا الفن ، ومعرفة شروط الراوي المقبول وكيفية ثبوت عدالته وضبطه وما إلى ذلك من الأمور المتعلقة بهذه المباحث.

(١) ينظر : عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية للدكتور صالح الرفاعي (ص٢٢).

(٢) ينظر : مقدمة كتاب علم الرجال وأهميته للمعلمي .

المطلب الثالث: عناية العلماء بعلم الجرح والتعديل[1]

العناية برجال الأسانيد لا تقل أهمية عن العناية بالأسانيد والمتون التي انتهت إليها تلك الأسانيد، لذلك قال علي بن المديني رحمه الله: «التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم».

فكما بذل المحدثون جهودًا عظيمةً في جمع الأحاديث وحفظها، وتدوينها، وتأليف الكتب المسندة بأنواعها المتعددة، فقد بذلوا أيضًا جهودًا عظيمة في البحث عن أحوال الرجال الذين رووا تلك الأحاديث، والتفتيش عنهم، وسؤال أهل العلم عنهم، والسفر إلى البلدان لمشافهتهم والتعرف عليهم.

قال عبد الرحمن المعلمي رحمه الله: «ليس نقد الرواة بالأمر الهيّن، فإن الناقد لابد أن يكون واسع الاطلاع على الأخبار المروية، عارفًا بأحوال الرواة السابقين وطرق الرواية، خبيرًا بعوائد الرواة ومقاصدهم وأغراضهم، والأسباب الداعية إلى التساهل والكذب، والموقعة في الخطأ والغلط، ثم يحتاج إلى أن يعرف أحوال الراوي: متى ولد؟ وبأي بلد؟ وكيف هو في الدين والأمانة والعقل والمروءة والحفظ؟ ومتى شرع في الطلب؟ ومتى سمع؟ وكيف سمع؟ ومع من سمع؟ وكيف كتابه؟. ثم يعرف أحوال الشيوخ الذين يحدث عنهم، وبلدانهم، ووفياتهم، وأوقات تحديثهم، وعادتهم في التحديث، ثم يعرف مرويات الناس عنهم ، ويعرض عليها مرويات هذا الراوي، ويعتبرها بها، إلى غير ذلك مما يطول شرحه. ويكون مع ذلك متيقظًا، مرهف الفهم، دقيق الفطنة، مالكًا لنفسه، لا يستميله الهوى، ولا يستفزه الغضب، ولا يستخفه بادر ظن حتى يستوفي النظر، ويبلغ المقر، ثم يحسن التطبيق في حكمه فلا يجاوز ولا يقصر ...»[2].

وهذا وصف بديع من عالم خبير بهذا الشأن رحمه الله رحمة واسعة.

---

(١) ينظر : عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية للدكتور صالح الرفاعي (ص١٣-٣٢).

(٢) مقدمة تحقيقه لكتاب الجرح والتعديل (ب ج/ ١) .

ومن اهتمام المحدثين بالكلام في الرواة أنهم كانوا يروونه كما يروون الأحاديث، ولم تظهر مصنفات مستقلة في الجرح والتعديل إلا في النصف الثاني من القرن الثاني، ثم تتابعت المصنفات بعد ذلك .

المطلب الرابع: أنواع كتب الضعفاء والثقات، وأشهر ما صنف في كل نوع[1]

قد سلك المؤلفون فيها أساليبَ متعددةً، فمنهم من أفرد الضعفاء، ومنهم من أفرد الثقات، ومنهم من جمع بين الثقات والضعفاء.

وليس الغرض استيعاب تلك الكتب ، ولكن اقتصر على المطبوع منها.

أولاً:- كتب الضعفاء:

١. الضعفاء الصغير للبخاري (ت٢٥٦هـ) .

٢. أحوال الرجال لأبي إسحاق الجوزجاني (ت٢٥٩هـ) .

٣. أسامي الضعفاء ومن تُكلِّم فيهم من المحدثين لأبي زرعة الرازي(ت٢٦٤هـ) .

٤. الضعفاء والمتروكون لأبي عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ) .

٥. الضعفاء لأبي جعفر العُقيلي (ت٣٢٢هـ) .

وغيرها كثير، وقد أكثر المحدِّثون من التأليف في هذا الباب لأهميَّة بيان الضعفاء وكشفهم؛ ليتضح أمرهم للناس فيبتعدوا عن مرويَّاتهم.

ثانيًا:- كتب الثقات

١. معرفة الثقات لأبي الحسن العجلي (ت٢٦١هـ) .

٢. الثقات لأبي حاتم البُستي (ت٣٥٤هـ) .

(١) هذا المبحث مستفاد وملخص من بحثين : أ- علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع للدكتور محمد مطر الزهراني (ص: ١٣١-١٣٢)، ب- وعناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية للدكتور صالح الرفاعي(ص: ٣٣-٤٨) .

٣. الثقات لأبي حفص ابن شاهين (ت٣٨٥هـ) .

ويمكن أن يذكر معها:

٤. ذكر أسماء من تُكلِّم فيه وهو موثق.

٥.الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم: كلاهما لأبي عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ).

ثالثًا:- كتب جمعت بين الثقات والضعفاء، وهي أنواع:

أـ الكتب العامة غير المقيدة بكتاب معين، منها:

١ - الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد كاتب الواقدي (ت٢٣٠هـ) .

٢ - التاريخ الكبير.

٣- التاريخ الأوسط: كلاهما لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) .

٤ - المعرفة والتاريخ لأبي يوسف الفسوي (ت٢٧٧هـ) .

٥ - التاريخ الكبير لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ) . طبع منه: أخبار المكيين.

ب ـ كتب السؤالات:

وهي أن يقوم أحد التلاميذ بسؤال شيخه عن مجموعة من رواة الحديث ثم يدون أجوبته في كتاب، **ومن هذه الكتب:**

١ - التاريخ عن يحيى بن معين، رواية عباس بن محمد الدوري.

٢ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين.

٣- معرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية أحمد بن محمد بن محرز.

٤ - سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين.

٥ - سؤالات أبي عبيد الآجُرّي أبا داود السجستاني.

جـ ـ كتب التواريخ المحلية:

كتب تراجم الرجال في المصنفات على البلدان كثيرة جدًّا ، منها:

١ - طبقات علماء إفريقية وتونس ، لأبي العرب القيرواني (ت ٣٣٣هـ) .

٢- تاريخ الرقة، لمحمد بن سعيد القشيري (ت ٣٣٤هـ) .

٣- طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ الأنصاري (ت ٣٦٩هـ) .

٤- تاريخ داريا، لأبي عبد الله الخولاني (ت ٣٧٠هـ) .

٥- تاريخ علماء الأندلس، لأبي الوليد ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) .

د ـ الكتب المقيدة بكتب معينة:

الكتب المتعلقة بالكتب الستة وهي:

صحيحا البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، منها:

١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ) .

٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله الذهبي (ت٧٤٨هـ) .

٣- إكمال تهذيب الكمال، لعلاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢هـ) ، (طبع منه ١٢مجلدًا) .

٤- نهاية السول في رواة الستة الأصول، لبرهان الدين سبط ابن العجمي (ت٨٤١هـ) .

٥- تهذيب التهذيب لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) .

٦- تقريب التهذيب، له أيضًا.

مصنفات في رجال كتب أخرى:

١- التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال، لأبي عبد الله ابن الحذاء(ت٤١٦هـ) .

٢- إسعاف المبطأ برجال الموطأ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) .

٣- أسماء شيوخ الإمام مالك بن أنس، لأبي بكر ابن خلفون (ت٦٣٦هـ) .

٤- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوىٰ من ذكر في تهذيب الكمال، لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني (ت٧٦٥هـ) .

٥- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) .

وهذه الكتب المذكورة هنا غيض من فيض، وهي تعطي صورةً واضحةً عن جهود المحدثين في العناية بعلم الجرح والتعديل.

المطلب الخامس : أسباب ورود الجرح والتعديل في غير مظانه[1]

هناك عدة أسباب لورود الجرح والتعديل في غير مظانه، يمكن إجمال تلك الأسباب في ما يأتي :

١ – الاختلاف بين الراوي وقريبه :

والاختلاف بين الراوي وقريبه له ثلاث صور :

أ/ الاختلاف بين الراوي وأبيه .

ب/ الاختلاف بين الراوي وابنه

ج/ الاختلاف بين الراوي وأخيه .

٢ – الاختلاف بين الراوي وتلميذه .

٣ – الاختلاف بين الراوي وشيخه.

٤ – التشابه في الاسم.

٥ – وجود راوٍ في الخبر ضعيف أو ثقة.

٦ – أن يورد الجرح والتعديل في غير مظانه من غير سبب يذكر.

المطلب السادس: فوائد ورود الجرح والتعديل في غير مظانه

لورود الجرح والتعديل في غير مظانه عدَّة فوائد:

١ – حفظ سنة رسول الله ﷺ وتمييز صحيح الحديث من ضعيفه .

٢ – معرفة حال كل راوٍ وما يتعلق به جرحًا وتعديلاً .

٣ – تمييز من تقبل روايته ممن لا تقبل .

٤ – ورود الجرح والتعديل في غير مظانه.

٥ – الوقوف على تراجم للضعفاء في كتب التعديل .

(١) الأمثلة على هذه الأسباب في المبحثين الثاني والثالث من هذا البحث .

٦- الوقوف على تراجم للثقات في كتب الجرح .

٧- عناية العلماء في التميز والتفريق بين الرواة جرحًا وتعديلاً عند وجود العلاقة بينهم .

المطلب السابع : المؤلَّفات التي لها صلة بالبحث

هناك مجموعة من المؤلَّفات لها صلة بالبحث، ومن هذه المؤلَّفات :

١- المستخرج من مصنفات النسائي في الجرح والتعديل – دار فواز للنشر والتوزيع .

٢- المستخرج من مصنفات أبي داود في الجرح والتعديل - دار فواز للنشر والتوزيع .

٣- المستخرج من كتاب العلل لابن أبي حاتم في الجرح والتعديل – مكتبة الوعي الإسلامي .

٤- المستخرج من كتب الجرح والتعديل من أحوال الرجال مما ورد في غير مظانه ، وجميعها للشيخ فالح الشبلي .

٥- معجم الجرح والتعديل من كلام الحافظ الطبراني في المعجم الصغير. لصلاح الدين الإدلبي .

المبحث الثاني
أسباب ورود الجرح في كتب الثقات

المطلب الأول : الاختلاف بين الراوي وقريبه :

الاختلاف بين الراوي وقريبه له ثلاث صور :

أ/ الاختلاف بين الراوي وأبيه : (الابن ثقة و الأب ضعيف)

١/ عبد الله بن ضرار بن عَمْرو الملطي، يروي عن أبيه، وأبوه ضعيف[١] .

٢/ محمد بن أبي معشر واسمه نجيح السندي، يروي عن أبيه حَدَّثنا عنه أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد وغيره يعدُ حديثه إذا روى عن غير أبيه لأن أباه ضعيف[٢] .

ب/ الاختلاف بين الراوي وابنه : (الأب ثقة والابن ضعيف)

١/ زياد بن أنعم الشَّعباني، مصري، يروي عن أبي أيُّوب الأنصاري، كان أصله من إفريقية، روى عنه ابنه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، الأب ثقة والابن ضعيف[٣] .

٢/ زياد مولى عثمان بن عفَّان، يروي عن عثمان بن عفَّان، روى عنه ابنه هشام بن زياد وهشام ضعيف[٤].

٣/ الحكم بن أبان المدنِي، سكن اليمن، كنيته أبو عيسى، يروي عن طاووس وعكرمة، روى عنه ابن جريج ويزيد بن أبي حكيم، مات سنة أربع وخمسين ومئة، وهو ابن أربع وثمانين سنة، ورُبما أخطأ ، وإنَّما وقعت المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم عنه، وإبراهيم ضعيف[٥] .

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٣٤٦).

(٢) المصدر السابق (٩/ ١٠٦) .

(٣) المصدر السابق (٤/ ٢٥٢) .

(٤) المصدر السابق (٤/ ٢٦٠) .

(٥) المصدر السابق (٦/ ١٨٥) .

٤/ عقبة بن أبي العيزار الكوفي، يروي عن الشّعبي والنّخعي، روىٰ عنه عبد الواحد بن زياد يعتبر حديثه من غير رواية ابنه يحيىٰ عنه ؛ لأن يحيىٰ بن عقبة ضعيف الحديث[١] .

٥/ يحيىٰ بن سلمة بن كهيل الحضرميّ، يروي عن أبيه، روىٰ عنه ابنه وأهل الكوفة، مات سنة تسع وسبعين ومئة، في أحاديث ابنه إبراهيم بن يحيىٰ عنه مناكير[٢] .

٦/ الفضل بن عطيّة، ثقة، وابنه محمد بن الفضل كذَّاب[٣] .

ج/ الاختلاف بين الراوي وأخيه : (الراوي ثقة وأخوه ضعيف)

١/ زيد بن أبي أنيسة الجزري، مولىٰ لغَنِيّ كان يسكن الرها، يروي عن سعيد المقبُري، روىٰ عنه مَالك وأهل بلده مات سنة خمس وعشرين ومئة ، وهو ابن ستّ وثلاثين سنة، وكان فقيهًا ورعًا ، وهو أخو يحيىٰ بن أبي أنيسة يحيىٰ ضعيف ، وهو ثقة[٤] .

٢/ عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ﷺ القرشي العَدَوىٰ، كنيته أبو عثمان، يروي عن القاسم وسالم ونافع والزهري وعطاء وأهل الحجاز، روىٰ عنه شعبة ومالك والثَّوري والنَّاس، مات سنة أربع أو خمس وأربعين ومئة، وكان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلمًا وعبادةً وشرفًا وحفظًا وإتقانًا، وأخوه عبد الله بن عمر ضعيف[٥] .

٣/ عزرة بن ثابت بن أبي زيد الأنصاري، واسم أبي زيد عمرو بن أخطب، عداده في أهل البصرة يروي عن ثمامة وأبي الزبير وعلباء بن أحمر، وكان متقنًا، روىٰ عنه وكيع وأبو نعيم، وهم إخوة ثلاثة عزرة وعلي ومحمد أما عزرة فثقة، وعلي ثبت، ومحمد واهٍ[٦] .

---

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٧) .

(٢) المصدر السابق (٧/ ٥٩٥) .

(٣) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: ١٨٦) .

(٤) الثقات لابن حبان (٦/ ٣١٥) .

(٥) المصدر السابق (٧/ ١٤٩).

(٦) المصدر السابق (٧/ ٤٠٤).

٤/ محمد بن مهاجر الدمشقي، مولى أسماء بنت يزيد الأشعرية، أخو عمرو بن مهاجر، يروي عن أبيه وكيسان مولى معاوية، روى عنه عبد الله بن يوسف وأهل الشَّام، مات سنة سبع وثلاثين ومئة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة، وكان متقنًا، وأخوه عمرو واهٍ، وقد ذكرناه في كتاب الضُّعفاء[١] .

٥/ غسَّان بن سليمان الهرويّ، يروي عن إبراهيم بن طهمان وسفيان الثَّوري، روى عنه محمد بن عمرويه الهرويّ الذي كان ببغداد، وهو أخو مالك بن سليمان ، غسَّان صدوق ومالك واهٍ[٢] .

٦/ قال أحمد: الوليد بن أبي هشام ثقة الحديث جدًا ، وقال يحيى: الوليد بن أبي هشام مولى عثمان بن عفَّان ثقة وأخوه هشام بن زياد ليس بثقة[٣] .

٧/ قال يحيى بن معين: حميد الأعرج ثقة، وهو أخو سندل، وسندل كذَّاب واسمه عمر بن قيس[٤] .

المطلب الثاني : الاختلاف بين الراوي وتلميذه : (الراوي ثقة وتلميذه ضعيف)

١/ محمد بن علوان، شيخ يروي المَراسيل والمقاطيع، روى عنه فرات بن سلمان، وفرات ضعيف[٥] .

٢/ يحيى بن عبد الرحمن، يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، روى عنه خالد بن إلياس المدني وخالد ضعيف[٦] .

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٤١٣).

(٢) المصدر السابق (٩/ ١) .

(٣) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٤٥).

(٤) المصدر السابق (٩/ ١) .

(٥) الثقات لابن حبان (٧/ ٤١٠) .

(٦) المصدر السابق (٧/ ٦٠٦) .

٣/ محمد بن عيسىٰ بن القاسم بن سميع القرشي، كنيته أبو سفيان وقد قيل أبو الحكم، من أهل الشَّام يروي عن بن أبي ذئب وعبيد الله بن عمر، روىٰ عنه هشام بن عمار وأهل الشَّام، مُستقيم الحديث إِذا بين السماع في خبره، فأما خبره الذي روىٰ عن بن أبي ذِئب عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب في مقتل عثمان لم يسمعهُ من بن أبي ذئب، سمعه من إسماعيل بن يحيىٰ بن عبيد الله التيمي عن بن أبي ذئب فدلس عنه وإسماعيل واهٍ[١] .

٤/ شُعبة بن عمرو، شيخ يروي عن أنس بن مالك في حديثه مناكير كثيرة، روىٰ عنه الخليل بن مرّة البلية في أخباره من الخليل بن مرّة، قد ذكرنَا الخليل في كتاب الضُّعفاء بأسبابه وما يجب الوقوف علىٰ أنبائه[٢] .

٥/ سليم بن حنظلة البكري، من أهل الكوفة، يروي عن عمر وأُبِي بن كعب، روىٰ عنه عيَّاش العامري وهارون بن عنترة وهارون كذَّاب[٣] .

٦/ محمد بن عبد الواحد بن قيس، أبو بكر الأفطس، يروي عن أبيه، عن أبي أُمامة، روىٰ عنه عمرو بن بكر السكسكي، يعتبر حديثه من غير رواية عمرو عنه فإِن عمرًا يكذب[٤] .

٧/ كعب بن ذُهل الأياديُّ، يروي عن أبي الدَّرداء، روىٰ عنه تمَّام بن نجيح، وتمَّام ضعيفٌ[٥] .

المطلب الثالث : الاختلاف بين الراوي وشيخه : (الراوي ثقة وشيخه ضعيف)

١/ محمد بن حمزة الرقي، يروي عن الخليل بن مرّة، روىٰ عنه سعيد بن يحيىٰ بن سعيد الأموي، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن غير الخليل بن مرّة لأنَّه ضعيف[٦] .

(١) الثقات لابن حبان (٩/ ٤٣) .

(٢) المصدر السابق (٤/ ٣٦٢).

(٣) المصدر السابق (٤/ ٣٣٢) .

(٤) المصدر السابق (٧/ ٤٣٨) .

(٥) المصدر السابق (٥/ ٣٣٥) .

(٦) المصدر السابق (٩/ ٧٣) .

٢/ غسَّان بن الفضل الشجري، أبُو عمر، يروي عن حزم بن أبي حزم، وكان راويًا لصبيح ابن سعيد، لم ندخله في أتباع التَّابعين لأن صبيحًا ليس بثقة، روىٰ عنه محمد بن حيَّان، من أهل هراة، وأهل بلده[١].

المطلب الرابع : التشابه في الاسم : (الراوي ثقة والذي يشابهه ضعيف)

١/ إسماعيل بن مسلم، مولىٰ بني مخزوم، يروي عن سعيد بن جُبير وعبد الله بن عبيد بن عُمير، روىٰ عنه وكيع، وليس هذا بإِسماعيل بن مسلم المكّي الذي روىٰ عنه ابن المبارك، ذاك ضعيف ، وهذا ثقة[٢] .

٢/ بكير بن مِسمار، أخو مهاجر بن مِسمار، مولىٰ سعد بن أَبىٰ وقاص، من أهل المدينة، كنيته أبو محمد، يروي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، روىٰ عنه حاتم بن إِسماعيل، وليس هذا ببكير بن مسمار الذي يروي عن الزُّهري، ذاك ضعيف[٣] .

٣/ جسر بن الحسن الفزاريّ، شيخ، يروي عن نافع، روىٰ عنه الأوزاعيّ، وليس هذا بجسر بن فرقد القصاب، ذاك ضعيف، وهذا صدوق[٤] .

٤/ حفص بن سليمان البصري، المنقري، يروي عن الحسن، روىٰ عنه حمَّاد بن زيد، مات سنة ثلاثين ومئة قبل الطَّاعون بقليل، وليس هذا بحفص بن سليمان البزَّاز، أَبو عمر القارِي، ذاك ضعيف، وهذا ثبت[٥] .

٥/ سعيد بن زربىٰ، يروي عن مجاهد، روىٰ عنه القاسم بن مالك المزني، وليس هذا بسعيد ابن زربىٰ صاحب ثابت، ذاك ضعيف، وهذا صدوق[٦] .

(١) الثقات لابن حبان (٩/ ٢) .

(٢) المصدر السابق (٦/ ٣٦) .

(٣) المصدر السابق (٦/ ١٠٥) .

(٤) المصدر السابق (٦/ ١٥٥) .

(٥) المصدر السابق (٦/ ١٩٥) .

(٦) المصدر السابق (٦/ ٣٦٢) .

٦/ سليمان بن داود الخولاني، من أهل دمشق، يروي عن الزُّهري قصَّة الصَّدقات، روى عنه يحيى بن حمزة، وقد روى أبو اليمان عن شعيب، عن الزُّهري بعض ذلك الحديث، وليس هذا بسليمان بن داود اليمامي، ذلك ضعيف، وهذا ثقة[١] .

٧/ سلام بن سليمان، أبو المنذر القاري، مولى معقل بن يسار، من أهل البصرة، يروي عن ثابت وعاصم بن بهدلة وحماد بن أبي سليمان، روى عنه زيد بن الحباب وعفَّان، وكان يخطئ، وليس هذا بسلام الطَّويل، ذاك ضعيف، وهذا صدوق[٢] .

٨/ صالح بن حسان، يروي عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، روى عنه بكير بن الأشج ، ويزيد بن أبي حبيب وابن أبي ذِئب، وليس هذا بصالح بن حسان الأنصاري، ذاك ضعيف[٣] .

٩/ عبد الرحمن بن إِسحاق بن الحارث بن عبد الله القرشي، المدني، سكن البصرة، يروي عن الزُّهري والعلاء بن عبد الرحمن، متقن جدًا، روى عنه خالد بن عبد الله الواسطيّ ، ويزيد بن زُريع، وليس هذا بعبد الرحمن بن إِسحاق الكوفي، ذاك ضعيف واهٍ[٤] .

١٠/ عباد بن أبي عون القصاب، بصري، يُقال له أبو جناب، يروي عن قتادة وزرارة بن أوفى، روى عنه أهل البصرة، وليس هذا بأبي جناب القصاب، ذاك ضعيف[٥] .

١١/ عمر بن حبيب القاضي، من أهل مكة، انتقل إلى اليمن وسكنها، يروي عن عطاء وعمرو بن دينار، روى عنه رباح بن زيد وأهل اليمن، وكان حافظًا متقنًا، وليس هذا بعمر بن حبيب القاضي الذي كان على قضاء البصرة، ذاك ضعيف[٦] .

---

(١) الثقات لابن حبان (٦/ ٣٨٧) ، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٩٣) .

(٢) الثقات لابن حبان (٦/ ٤١٦) .

(٣) المصدر السابق (٦/ ٤٥٦) .

(٤) المصدر السابق (٧/ ٨٦) .

(٥) المصدر السابق (٧/ ١٦١) .

(٦) المصدر السابق (٧/ ١٧٢) .

١٢/ عمر بن أبي إسماعيل، واسم أبي إسماعيل راشد، من أهل الكوفة، يروي عن الشّعبي وأبي الضُّحى، روى عنه الثَّوري وإسماعيل بن زكريا، وليس هذا بعمر بن راشد اليمامي، ذاك واهٍ ضعيف[١] .

١٣/ عمر بن قيس الماصر، من أهل الكوفة، كنيته أبو الصَّباح، مولى الأشعث بن قيس، يروي عن شُريح وزيد بن وهب ومجاهد، روى عنه شعبة وابن عون، وليس هو بعمر بن قيس سندل، ذاك ضعيف[٢] .

١٤/ عنبسة بن عبد الواحد بن أُميَّة بن عبد الله بن سعيد بن العاص القرشي الأموي، كنيته أبو خالد، عداده في أهل الكوفة، يروي عن عبد الملك بن عُمير وبيان، روى عنه أهل الكوفة، وليس هذا بعنبسة بن عبد الرحمن، ذلك ضعيف، وعنبسة هذا كان على القضاء بالريّ[٣] .

١٥/ فرات بن سلمان، مولى بن عقيل، من أهل الرقة، يروي عن ميمون بن مهران، روى عنه أهل الجزيرة، مات سنة خمسين ومئة، وليس هذا بفرات بن السَّائب الجزري، ذاك واهٍ ضعيف[٤] .

١٦/ محمد بن أبان الأنصاري، من أهل المدينة، يروي عن القاسم بن محمد وعروة بن الزبير، روى عنه يحيى بن أبي كثير ومنصور بن المعتمر، ومن زعم أنه سمع من عائشة فقد وهم، وليس هذا بمحمد بن أبان الجعفي، ذلك من أهل الكوفة، ضعيف، وهذا مدني ثبت[٥] .

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ١٧٤) .

(٢) المصدر السابق (٧/ ١٨١) .

(٣) المصدر السابق (٧/ ٢٤٧) .

(٤) المصدر السابق (٧/ ٣٢٢) ، و مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٩٤) .

(٥) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٩٢) .

١٧/ محمد بن الحسن المزني، من أهل واسط، يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، كتب عنه أحمد بن حنبل والعراقيون، وكان أحمد حسن الرَّأي فيه، وليس هذا بمحمد بن الحسن بن أبي يزيد ذاك ضعيف[١] .

١٨/ يحيى بن المتوكل البصري، يروي عن هلال بن أبي هلال، عن أنس، وكان روايًا لابن جريج، روى عنه العراقيون، قدم عليهم بغداد، فكتب عنه أهلها كان يخطئ، وليس هذا يحيى بن المتوكل الذي يقال له: أبو عقيل صاحب بهية، ذاك ضعيف[٢] .

١٩/ إسماعيل بن أبان، أبو إسحاق الوراق الأزديّ، من أهل الكوفة، يروي عن يعقوب القمي وعبد الحميد بن بهرام، روى عنه الكوفيون، وليس هذا بإسماعيل بن أبان الخياط، ذاك ضعيف[٣] .

٢٠/ واصل بن سيف، يروي عن أبي سفيان المدني، روى عنه يحيى بن اليمان، وليس هذا بواصل بن السَّائب، ذاك رقاشي، ضعيف[٤] .

٢١/ جميل بن عبيد الطَّائِي، كنيته أبو النَّضر، يروي عن ثُمامة والحسن، روى عنه زيد بن الحباب وموسى بن إسماعيل، عداده في أهل البصرة، وليس هذا بجميل بن زيد الطَّائي، ذاك واهٍ[٥] .

٢٢/ أبو حريز اسمه عبد الله بن الحسين، أصله من البصرة، كان قاضيًا بسجستان، يروي عن الشّعبيّ وعكرمة، روى عنه الفضيل بن ميسرة، وليس هذا بأبي حريز مولى الزُّهريّ، ذاك واهٍ ، وهذا صدوق[٦].

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٤١١) .

(٢) المصدر السابق (٧/ ٦١٢) .

(٣) المصدر السابق (٨/ ٩١) .

(٤) المصدر السابق (٩/ ٢٣١) .

(٥) المصدر السابق (٦/ ١٤٧) .

(٦) المصدر السابق (٧/ ٢٤) .

٢٣/ حرب بن ميمون، أبو عبد الرحمن، الذِي يُقال له صاحب الغمية، بصرىٰ، يروي عن أيوب، وكان متعبداً، روىٰ عنه البصريون، يخطئ، وليس هذا بحرب بن ميمون أبي الخطاب، ذاك واهٍ [١] .

٢٤/ عبيد الله بن سهل الغداني، بصرىٰ، كنيته أبو صخر، يروي عن عقبة بن أبي جسرة والبصريين، روىٰ عنه علي بن المدينيّ وابنه أحمد بن عبيد الله، ربما أَخطأ، وليس هذا بعبيد الله بن سفيان الغداني، ذاك واهٍ ، ذكرناه في كتاب الضُّعفاء[٢] .

٢٥/ عثمان بن عبد الرحمن بن علاق القرشي، من أهل دمشق، كنيته أبو عبد الرحمن ، يروي عن زيد بن واقد والشاميين، روىٰ عنه الهيثم بن خارجة، وليس هذا بعثمان بن عبد الرحمن الذِي يُقال له الطريفي ذاك حراني واهٍ ، وهذا دمشقي، مستقيم الحديث[٣] .

٢٦/ عيسىٰ بن ميمون بن داية الجرشي، من أهل الحجاز، صاحب بن أبي نجيح، روىٰ عنه الثَّوري وأبو عاصِم، مُستقيم الحديث، وليس هذا بعيسىٰ بن ميمون ، صاحب القاسم بن محمد، ذاك واهٍ أدخلناه في الضُّعفاء[٤] .

٢٧/ العلاء بن راشد الواسطِي، مولىٰ يونس، يروي عن منصور بن زاذان، روىٰ عنه موسىٰ بن إِسماعيل وليس هذا بالعلاء بن خالد البصري، ذاك واهٍ [٥] .

٢٨/ محمد بن فضاء العبسي، يروي عن عمر بن عبد العزيز، روىٰ عنه أيوب بن سويد الرَّملي، وليس هذا بمحمد بن فضاء صاحب التَّعبير ذاك واهٍ [٦] .

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ٢١٣) .

(٢) المصدر السابق (٨/ ٤٠٤) .

(٣) المصدر السابق (٨/ ٤٤٩) .

(٤) المصدر السابق (٨/ ٤٨٩) .

(٥) المصدر السابق (٨/ ٥٠٢) .

(٦) المصدر السابق (٩/ ٣٦) .

٢٩/ محمد بن زياد بن مروان اليشكري، صاحب سنة وفضل، من أهل نجار يروي عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزُّهري بنسخة، روىٰ عنه جعفر بن داود الربعي النجاري، وليس هذا بمحمد بن زياد اليشكري الجزري ذاك واهٍ [١] .

٣٠/ أحمد بن صالح، أبو جعفر المصري، يرْوىٰ عن ابن عيينة وعنبسة بن خالد وابن وهب، روىٰ عنه عثمان بن سعيد الدَّارمي، مات في ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين ومائتين، وكان أبوه من بخارىٰ، وكان أحمد هذا في الحديث وحفظه ومعرفة التَّاريخ وأسباب المحدثين، عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، ولكنه كان صلفًا، تياهًا ، لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه، فكان يحسد علىٰ ذلك، والذي روىٰ معاوية بن صالح الأشعرِيّ، عن يحيىٰ بن معين: أن أحمد بن صالح كذَّاب، فإن ذاك أحمد بن صالح الشمومي، شيخ كان بمكة يضع الحديث[٢] .

٣١/ صالح بن عبد الله التّرمذي، يروي عن معاذ بن معاذ وأهل العراق روىٰ عنه أهل بلده ويعقوب بن سفيان، مات سنة إِحدىٰ وثلاثين ومائتين بمكة، وكان صاحب حديث وسنة وفضل ممَّن كتب وَجمع وليس هو بصالح بن محمد التّرمذي، ذاك مرجئ دجال من الدجاجلة، أَكثر روايته عن محمد بن مروان، قد ذكرناه في كتاب الضُّعفاء[٣] .

٣٢/ عيسىٰ بن ميمون، الذي يروي أعظم النّكاح بركة أيسره مؤونة، يُقال له ابن تليدان، وهو من ولد أبي قُحَافة، ويروي عنه حمَّاد بن سلمة، يقول ابن سَخْبَرَة: وهو هذا الذي روىٰ عنه وكيع، وأبو نعيم، وليس به بأس، وعيسىٰ الذي يروي أعلنوا النّكاح، ويروي حديث محمد بن كعب، ضعيف ليس بشيء[٤].

(١) الثقات لابن حبان (٩/ ٤٧) .

(٢) المصدر السابق (٨/ ٢٥) .

(٣) المصدر السابق (٨/ ٣١٧) .

(٤) تاريخ أسماء الثقات (ص: ١٧٦) .

المطلب الخامس : وجود راوٍ في الخبر ضعيف

ومن أسباب الجرح في كتب الثقات أن يكون هناك خبر أو أكثر في ترجمة الراوي ويكون في إسناده ضعيف، فينص المترجم على الراوي الضعيف ومن أمثلة ذلك :

١/ الأسلع السَّعديّ، رجل من بني الأعرج بن كعب، يُقال إن له صحبة ، ولكن في إسناد خبره الرّبيع بن بدر، وهو ضعيف[١] .

٢/ جَهْجَاه بن سعيد الغفاريّ، يُقال إن له صحبة ، ولكن في إسناد خبره رجل ضعِيف يقال له موسى بن عُبيدة الربذي[٢] .

٣/ محمد بن جحادة الأودي، من أهل الكوفة، يروي عن الحسن وقتادة، روى عنه أهل الكوفة والبصرة وكان عابدًا ناسكًا، ومن زعم أنه سمع من أنس، فقد وهم تلك روايات يتفرد بها يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو واهٍ[٣] .

٤/ شُرحبيل بن القعقاع، قال سمعت عمرو بن معدى كرب يقول: «**علَّمنا رسول الله ﷺ أن نقول: لبيك اللَّهمَّ لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك**» رواه عمرو بن شمر أبو شمر عن أبي طلق عن شُرحبيل بن القعقاع، لست أعرف أبا طلق هذا من هو، وعمرو بن شمر كان رافضيًّا يكذب[٤] .

٥/ نوفل بن الفرات، يروي عن القاسم بن محمد ونافع، روى عنه أيُّوب بن سويد وأهل الشَّام، حدثنا بن قُتيبة قال ثنا محمد بن أيُّوب بن سويد قال: حدَّثني أبي حدَّثني نوفل بن الفرات عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: «أتى بعض بني جعفر إلى النبي ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أرسل معي من يشتري لي نعلاً وخاتمًا فدعا النبي ﷺ بلالاً فقال: انطلق إلى السُّوق

(١) الثقات لابن حبان (٣/ ٢٠) .

(٢) المصدر السابق (٣/ ٦١) .

(٣) المصدر السابق (٧/ ٢٩٩) .

(٤) المصدر السابق (٤/ ٣٦٥) .

واشترِ له نعلاً ولا يكن سودًا واشترِ له خاتمًا ، وليكن فصُّه عقيقًا؛ فإنَّه من يختم بالعقيق لم يُقض له إلا الذي هو أسعد» البليَّة في هذا الخبر من محمد بن أيُّوب بن سويد؛ لأن نوفلاً كان ثقة، وكان محمد بن أيُّوب يضع الحديث، وهذا الحديث موضوع[١] .

المطلب السادس : أن يورد الجرح في غير مظانه من غير سبب يذكر

١/ حَبَّة بن جُوين العربيّ، أبو قدامة، كوفي، روىٰ عن علىٰ وابن مسعود، روىٰ عنه سلمة بن كهيل؛ حَبَّة بن جُوين ضعيف[٢].

٢/ سعيد بن أبي راشد، يروي عن عطاء عن أبي هريرة في المسح علىٰ الخفَّين، روىٰ عنه مروان بن معاوية إن لم يكن سعيد بن السماك ، فلا أدري من هو ؛ فإن كان ذاك فهو ضعيف[٣] .

٣/ سيف أبو محمد، شيخ، يروي عن منصور، روىٰ عنه عمرو بن محمد العنقزي، لست أعرف أَباه فإن كان سيف بن محمد فهو واهٍ ، وإن كان غيره فهو مقبول الرّواية حتىٰ تصح مُخالفته الإثبات في الرّوايات أو يسلك غير مسلك العدول في الأخبار ، فحينئذ يلزق به الوهن[٤] .

٤/ البراء بن يزِيد الغنوي، صاحب أبي نضرة ضعيف[٥] .

٥/ محمد بن ثابت البنانِيّ، صدوق في نفسه، ولكنه ضعيف الحديث[٦] .

٦/ مطر الوراق، قال مرّة: هو ضعيف الحديث[٧] .

٧/ قال يحيىٰ: فايد أبو الورقاء، روىٰ عنه الكوفيُّون، ليس بثقة[٨] .

---

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٥٤٠) .

(٢) المصدر السابق (٤/ ١٨٢) .

(٣) المصدر السابق (٦/ ٣٧٢) .

(٤) المصدر السابق (٨/ ٢٩٩) .

(٥) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٤٦) .

(٦) المصدر السابق (ص: ٢٠٠) .

(٧) المصدر السابق (ص: ٢٢٩) .

(٨) المصدر السابق (ص: ١٨٧) .

المبحث الثالث
أسباب ورود التعديل في كتب الضعفاء

المطلب الأول : الاختلاف بين الراوي وقريبه :

الاختلاف بين الراوي وقريبه له ثلاث صور :

أ/ الاختلاف بين الراوي وابنه : (الأب ضعيف والابن ثقة)

١/ الوليد بن سلمة الطَّبراني، أبو العبَّاس، من أهل الطبرية، كان على قضاء الأردن، يروي عن عبيد الله بن عمر، روى عنه أهل الشَّام، وابنه إبراهيم بن الوليد بن سلمة، كان ممَّن يضع الحديث على الثّقات لا يجوز الاحتجاج به بحال، وابنه ثقة[١] .

ب/ الاختلاف بين الراوي وأبيه : (الابن ضعيف و الأب ثقة)

١/ قابُوس بن أبي ظبيان، واسم أبي ظبيان حُصين بن جُندب، يروي عن أبيه، وأبوه ثقة[٢].

٢/ الفضل بن عطيَّة الخراساني، ثقة، وهو والد محمد بن الفضل، ولم يكن محمد بثقة كان كذابًا[٣] .

٣/ إبراهيم بن صالح بن درهم الباهلي، بصري، مقل، يروي عن أبيه، أبوه صالح ثقة[٤] .

٤/ ثوير بن أبي فاختة ، ضعيف، مولى بني هاشم، وأسم أبيه سعيد بن علاقة ،كوفي، ثقة[٥].

٥/ صالح بن موسى بن عبد الله الطلحي، كوفي عن منصور، وعبد العزيز بن رفيع، وهشام، وعبد الله بن الحسن بن الحسن أبوه ثقة، روى عنه أبو أسامة، وعيسى ابن داود[٦].

---

(١) المجروحين لابن حبان (٣/ ٨٠) .

(٢) المصدر السابق (٢/ ٢١٥).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٢٧٨) .

(٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥١) .

(٥) المصدر السابق (١/ ٢٦١) .

(٦) المصدر السابق (٢/ ١٥٨) .

٦/ عبد الخالق بن زيد بن واقد دمشقي، عن أبيه، وأبوه ثقة[١] .

ج/ الاختلاف بين الراوي وأخيه : (الراوي ضعيف وأخوه ثقة)

١/ حارثة بن أبي الرجال، ضعيف، وأخوه عبد الرحمن بن أبي الرجال، ثقة[٢] .

٢/ حارثة بن محمد بن أبي الرّجال، واسم أبي الرّجال محمد بن عبد الرحمن الأنصارِي، من أهل المدينة، يروي عن عمرو، روىٰ عنه وكيع، كان ممَّن كثر وهمه وفحش خطوه، تركه أحمد ويحيىٰ سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت عبَّاس بن محمد يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: حارثة بن أبي الرّجال، ضعيفٌ وعبد الرحمن بن أبي الرّجال أخوه ثقةٌ[٣] .

٣/ عبد الرحمن بن أبي الزّناد، واسم أبيه عبد الله بن ذكوان، من أهل المدينة، كنيته أبو محمد، يروي عن هشام بن عروة، روىٰ عنه العراقيون وأهل المدينة، كان ممَّن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فأما فيما وافق الثّقات ، فهو صادق في الرّوايات يحتج به مات ببغداد سنة أربع وسبعين ومئة وهو أخو أبي القاسم بن أبي الزّناد ، وأبو القاسم ثقة واسمه كنيته[٤] .

٤/ بشَّار بن قيراط، أخو حمَّاد بن قيراط حمَّاد، صدوقٌ، وبشَّارٌ يكذبُ[٥] .

٥/ إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، متروك، له ثلاثة أخوة ثقات، وابن عمهم أبو علقمة ثقة[٦].

(١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٣) .

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٧٧) .

(٣) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٦٨) .

(٤) المصدر السابق (٢/ ٥٦) .

(٥) المصدر السابق (١/ ١٩١) .

(٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥٧) .

٦/ عبد الرحمن بن مسهر، أخو علي بن مسهر، عن أبي سعد البقال وهشام بن عروة، وأخوه ثقة[١] .

٧/ عبد الحميد بن سليمان، مدني، أخو فليح عن أبي حازم، وأخوه ثقة[٢].

٨/ هشام بن زياد، أبو المقدام، بصري، عن محمد بن كعب، وهشام بن عروة وأخوه الوليد ثقة[٣] .

٩/ عيسى بن أبي عيسى الحناط، مدني، عن الشعبي، وأخوه موسى بن أبي عيسى صالح الحديث واسم أبي عيسى ميسرة[٤] .

المطلب الثاني : الاختلاف بين الراوي وتلميذه : (الراوي ضعيف وتلميذه ثقة)

١/ مُؤَمل بن سعيد بن يوسف، أبو فراس الرَّحبي، من أهل الشَّام، يروي عن أبيه وأسد ابن وداعة، روى عنه سليمان بن سلمة وسلمة بن سليمان المروزي، منكر الحديث جدًا، فلست أدري وقع المناكير في روايته منه أو من سليمان بن سلمة؛ لأن سليمان كان يروي الموضوعات عن الأثبات، فإن كان منه أو من مُؤَمل أو منهما معًا بطل الاحتجاج برواية يرويانها، وقد روى سلمة ابن سليمان وهو ثقةٌ[٥] .

المطلب الثالث : الاختلاف بين الراوي وشيخه : (الراوي ضعيف وشيخه ثقة)

١/ بشر بن حسيب حسين، أصبهاني، عن الزبير بن عدي، وله عنه نسخة موضوعة، قال: والزبير ثقة[٦] .

(١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦١) .

(٢) المصدر السابق (٢/ ١٦٢) .

(٣) المصدر السابق (٣/ ١٣٥) .

(٤) المصدر السابق (٢/ ١٦٦) .

(٥) المجروحين لابن حبان (٣/ ٣٢) .

(٦) الضعفاء والمتروكون للدار قطني (١/ ٢٥٩) .

٢/ عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، شامي، أبو أسامة، يغلط في نسبه، يروي عن الزهري، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الدمشقي، وإسماعيل هذا ثقة[١] .

المطلب الرابع : التشابه في الاسم : (الراوي ضعيف والذي يشابهه ثقة)

١/ إسماعيل بن أبان الفنوي، كذاب لا يكتب حديثه، إسماعيل بن أبان الوراق، ثقة[٢].

٢/ عمر يبن عطاء بن وراز، يضعفونه، عمر بن عطاء، أبي الخوار، ثقة[٣] .

٣/ المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي، صاحب أبي الزناد ليس بشيء، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، ثقة[٤] .

٤/ بُكير بن مِسمار، شيخ، يروي عن الزُّهري، روىٰ عنه أبو بكر الحنفيّ، وقد قيل إنه بُكير الدَّامغاني الذي يروي عن مقاتل بن حيَّان، كان مرجئًا، يروي من الأخبار مالا يُتابع عليها، وهو قليل الحديث علىٰ مناكير فيه، ليس هو أخو مهاجر بن مسمار ذاك مدني ثقة[٥] .

٥/ البراء بن يزيد الغنوي، بصري، يروي عن أبي نضرة وعبد الله بن شقيق، روىٰ عنه يزيد ابن هارون، وليس هذا بالبراء بن يزيد الهمداني، الذي روىٰ عنه وكيع، ذلك ثقة، وهذا ضعيف[٦].

٦/ الحسن بن يحيىٰ الخُشني، أبو عبد الملك، من أهل دمشق، يروي عن هشام بن عروة، روىٰ عنه الهيثم بن خارجة وسلمان بن عبد الرحمن، منكر الحديث جدًا، يروي عن الثّقات ما لا

(١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦١) .

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٥٢) .

(٣) المصدر السابق (ص: ١٢٢) .

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٧٤) .

(٥) المجروحين لابن حبان (١/ ١٩٤) .

(٦) المصدر السابق (١/ ١٩٨) .

أصل له وعن المتقنين مالا يُتابع عليه، وقد سمعت ابن جوصاء يوثقه، ويحكيه عن أبي زرعة أن عندنا خشنيان أحدهما ثقة ، والآخر ضعيف يُريد الحسن بن يحيىٰ الخُشني[١] .

٧/ سعيد بن خالد الخُزاعي، من أهل المدينة، يروي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، روىٰ عنه عبد المَلك ابن إبراهيم الجدي، ممَّن كان يخطئ حتىٰ لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وليس هذا سعيد بن خالد الذي يروي عنه بن أبي ذئب ذاك ثقةٌ[٢] .

٨/ أبو وائل القاص اسمه عبد الله بن بحير الصَّنعانيّ، وليس هو عبد الله بن بحير بن ريسان ذاك ثقة[٣] .

٩/ يحيىٰ بن المتوكل، أبو عقيل الحذاء المدينيّ، يروي عن بهية روىٰ عنه العراقيون، منكر الحديث، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي ﷺ لا يسمعها الممعن في الصّناعة إلا لم يرتب أنها معمولة، مات سنة سبع وستين ومئة، وكان مكفوفًا، نشأ بالمدينة، ثمَّ انتقل إلىٰ الكوفة، أخبرنا الحنبليُّ قال: سمعت أحمد بن زهير عن يحيىٰ بن معين قال: أبو عقيل صاحِب بهيَّة ليس حديثه بشيء وأبو عقيل هاشم بن بلال الذي يروي عنه شعبة وهشيم، ثقةٌ[٤] .

١٠/ يحيىٰ بن يعلىٰ، أبو زكريا الأسلمِي القطواني، وقطوان موضع بالكوفة، وليس هو يحيىٰ بن يعلىٰ المحاربي، ذاك ثقة[٥] .

١١/ يحيىٰ بن كثير، أبو النَّضر، من أهل البصرة، شيخ، يروي عن الثّقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وليس هذا بيحيىٰ بن كثير بن درهم، ذاك ثقة كنيته أبو غسَّان، وهذا يقال له أبو النَّضر[٦] .

---

(١) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٣٥) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٢٤) .

(٣) المصدر السابق (٢/ ٢٤) .

(٤) المصدر السابق (٣/ ١١٦) .

(٥) المصدر السابق (٣/ ١٢٠) .

(٦) المصدر السابق (٣/ ١٣٠) .

١٢/ سليمان بن داود اليمامي، يروي عن يحيى بن أبي كثير، روى عنه سعيد بن سليمان وبشر بن الوليد الكنديّ، يقلب الأخبار وينفرد بالمقلوبات عن الثّقات، قال أبو حاتم: هذا شيء قد اشتبه على شيوخنا لاتّفاق الاسمين، أما سليمان بن داود اليمامي الذي يروي عن الزُّهري ويحيى بن أبي كثير ؛ فهو ضعيف كثير الخطأ وسليمان بن داود الخولانيّ الذي يروي عن الزُّهري حديث الصَّدقات ؛ فهو دمشقي صدوق مُستقيم الحديث، إنَّما وقع التَّشبيه في هذا لأنَّهما معًا رويا عن الزُّهري فمن لم يمعن النّظر في تخليص أحدهما من الآخر اشتبه عليه أمرهما وتوهم أنَّهما واحد[١] .

١٣/ سلا بن أبي الصَّهباء الفزاريّ، من أهل البصرة، يروي عن ثابت البنانيّ وقتادة، روى عنه مُعلى بن أسد والبصريون ممَّن فحش خطؤُهُ وكثر وهمه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، ومن زعم أن هذا أخو عبد الرحمن بن أبي الصَّهباء فقد وهم ، هما معًا بصريَّان، يرويان عن ثابت ولا قرابة بينهما ذاك صدوقٌ ، وهذا مخطئ [٢] .

١٤/ العلاء بن كثير مولى بني أُميَّة، من أهل الشَّام، يروي عن مكحول وعمرو بن شعيب، روى عنه أهل الشَّام ومصر، وكان ممَّن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل الاحتجاج بما روى وإِن وافق فيها الثّقات، ومن أصحابنا من زعم أنه العلاء بن الحارث، وليس كذلك لأن العلاء بن الحارث حضرمي من اليمن، وهذا من موالي بني أُميَّة، وذاك صدوق، وهذا ليس بشيء في الحديث[٣] .

١٥/ عبد الله بن زياد بن سمعان، مدني متروك، وسعيد بن سمعان ثقة، تابعي، مدني[٤] .

(١) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٣٤) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٤٠) .

(٣) المصدر السابق (٢/ ١٨١) .

(٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٩) .

١٦/ عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، وهشام بن عروة، فأما عيسى بن ميمون المكي، فهو ثقة يعرف بابن دايه[١] .

١٧/ محمد بن معاوية النيسابوري، حدث ببغداد ثم بمكة، وليس هو ابن مالج، ابن مالج ثقة[٢] .

١٨/ موسى بن سهل الوشاء، عن إسماعيل بن علية حدثونا عنه، هو غير موسى بن سهل ابن عبد الحميد الجوني، والجوني صالح الحديث[٣] .

المطلب الخامس : وجود راوٍ في الخبر ثقة

١/ أبو أشرس الكوفي، شيخ، يروي عن شريك الأشياء الموضوعة التي ما حدث بها شريك فقط لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عنه ؛ أخبرنا بالحديثين معًا يعقوب بن إسحاق العافيُّ قال حدَّثنا عاصم بن عصام البيهقيُّ خزَّان قال حدَّثنا أبو أشرس الكوفيُّ قال حدَّثنا شريك وخزَّان هذا ثقةٌ من أصحاب أحمد بن حنبل رحمه الله من أهل بيهق[٤] .

٢/ حبش بن دينار، شيخ، يروي عن زيد بن أسلم العجائب التي ينكرها من كان هذا الشَّأن صناعته، لا يجوز الاحتجاج به بحال ، ثنا أبو علي الدَّارميُّ ثنا حبيش بن دينار عن زيد بن أسلم وأبو علي الدَّارميُّ اسمه بشر بن عبيد من أهل البصرة صدوقٌ[٥] .

المطلب السادس : أن يورد التعديل في غير مظانه من غير سبب يذكر

١/ حفص بن عمر المهرقانيُّ، هذا ثقةٌ متقِنٌ، من أهل الرّيّ[٦] .

(١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٦)

(٢) المصدر السابق (٣/ ١٣٠) .

(٣) المصدر السابق (٣/ ١٣٣) .

(٤) المجروحين لابن حبان (٣/ ١٥٤) .

(٥) المصدر السابق (١/ ٢٧٢) .

(٦) المصدر السابق (٢/ ٣٣) .

٢/ محمد بن كثير القصاب السلمي، بصري، وقال يحي بن معين: ثقة عن يونس ابن عبيد[١] .

٣/ موسى بن عمير العنبري. ثقة عن علقمة بن وائل بن حجر[٢] .

❁ ❁ ❁

(١) الضعفاء والمتروكون للدار قطني (٣/ ١٣٠) .

(٢) المصدر السابق (٣/ ١٣٣) .

الخاتمة

في ختام هذا البحث أحمد الله ﷻ على ما منّ به عليّ من إتمامه، ويحسن أن أذكر على وجه الإيجاز خلاصة ما ورد فيه من مسائل، وأبرز النتائج التي توصلت إليها، وذلك في النقاط الآتية:

- الأصل في كتب الضعفاء بيان الرواة المجروحين، وكتب الثقات بيان الرواة المعدلين، ولكن أحيانًا تقف على تعديل الرواة في كتب الجرح، والعكس صحيح فتقف على جرح في كتب التعديل.
- هناك عدة أسباب لورود الجرح والتعديل في غير مظانه، يمكن إجمال تلك الأسباب إلى ما يأتي:

١- الاختلاف بين الراوي وقريبه :

والاختلاف بين الراوي وقريبه له ثلاث صور :

أ/ الاختلاف بين الراوي وأبيه .

ب/ الاختلاف بين الراوي وابنه .

ج/ الاختلاف بين الراوي وأخيه .

٢- الاختلاف بين الراوي وتلميذه .

٣- الاختلاف بين الراوي وشيخه.

٤- التشابه في الاسم.

٥- وجود راوٍ في الخبر ضعيف أو ثقة.

٦- أن يورد الجرح والتعديل في غير مظانه من غير سبب يذكر.

- للجرح والتعديل في غير مظانه عدَّة فوائد من أهمها :

١- ورود الجرح في كتب الثقات .

٢- ورود التعديل في كتب الضعفاء .

٣- الوقوف على تراجم للضعفاء في كتب الثقات .

٤- الوقوف على تراجم للثقات في كتب الضعفاء .

٥- عناية العلماء في التميز والتفريق بين الرواة جرحًا وتعديلاً عند وجود العلاقة بينهم.

ومن أهم التوصيات التي أراها جديرة بالذكر أن تجرى دراسة استقرائية لكتب الضعفاء والثقات لعمل موسوعة يجمع فيها تراجم الرواة الضعفاء في كتب الثقات، والرواة الثقات في كتب الضعفاء .

هذا ما تيسر إعداده في هذا البحث، وأسأل الله- تبارك وتعالى- أن ينفع بهذا الجهد، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

❁ ❁ ❁

فهرس المصادر والمراجع

١. تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٢. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان، المحقق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، الطبعة : الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .

٣. الثقات، البستي، محمد بن حبان بن أحمد، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ،الناشر : دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٤. الضعفاء والمتروكون، الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، المحقق: د.عبدالرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٥. ضوابط الجرح والتعديل، العبد اللطيف، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، نشر كلية الحديث، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط الأولى، عام ١٤١٢هـ.

٦. علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع ،الزهراني، محمد مطر، نشر دار الهجرة، الرياض، ط. الأولى، ١٤١٧هـ.

٧. علم الرجال و أهميته، المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى ، تحقيق : علي حسن علي عبدالحميد الحلبي ، نشر دار الراية الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٨. عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية، الرفاعي، صالح بن حامد بن سعيد، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

٩. لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي، الناشر: دار صادر ، بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

١٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ .

١١. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

١٢. معجم مقاييس اللغة، القزويني، أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣. المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل، فاروق حمادة، نشر مكتبة المعارف، المغرب، طالأولى، ١٤٠٢هـ .

❁ ❁ ❁

Two - Publishing Guidelines:

1. The researcher submits their project via journal's email in WORD format, as follows:
   - Font: Traditional Arabic
   - Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18)
   - Research words should not exceed 10000 words.
2. The researcher must also attach the following:
   - A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
   - Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)
   - A letter requesting for the research to be published in the journal, addressed to the editor of the journal and signed by the researcher.
   - A handwritten declaration by the researcher stating the research has not previously been published in any other scientific journal or source.
3. Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:
   - Citing the book title and author(s), including any publication information.
   - Inserting footnotes at the bottom of each page.
   - Writing the Quranic verses in accordance to the *Uthmani* script followed by their reference.

Third: Review and Publication Process:

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research when published will be subject to technical considerations and not related to the research or researcher.
3. The journal reserves the right to publish the research in the edition it deems suitable, or republish the research in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title:

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies

Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board

Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's' vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.